

خطبة الجمعة بعنوان) ولا تقربوا الفواحش (للشيخ أ.د. سعد

الخللان

سعد الخللان

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو الرحيم - 00:00:00

الغفور الرحيم نحمده تعالى واسكره احمده حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه احمده وشكرا حمدا وشكرا عدد خلقه. وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده - 00:00:20

هو رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:00:53

واياكم ان اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله - 00:01:13

اخراج البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر - 00:01:36

ويظهر الزنا. وفي رواية لمسلم ويفشو الزنا. ونقف مع العالمة الاخيرة من هذه الاشراط وهو فشوغ الزنا. وقد فشى في كثير من دول العالم بل اصبح مقتنا في بعض دول العالم. دعوات دعوات للفاحشة. وللوقوع في هذا - 00:01:56

هذه القاذورات ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ان الزنا من افحش الفواحش واحاط القاذورات حرمها ربكم وجعله قريبا للشرك الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين - 00:02:27

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب. وما ذاك - 00:02:57

الا لانه من اقبح القبائح ينتهي الاعراض ويقتل الذرية ويهلك الحرج والنسل. عاره البيوت ويطأطأ عالي الروس. انه لطخة سوداء اذا لحقت بتاريخ اسرة غمرت كل صفائحه كل النقية بانتشاره تغلق ابواب الحال. ويكثر اللقطاء وتنشأ طبقات بلا هوية. طبقات - 00:03:17

حاذقة على مجتمع لا تعرف العطف ولا العلاقات الاسرية. يجمع خلال الشر كلها من الغدر والكذب والخيانة وينزع الحياة ويدهぶ الورع والمرءة ويطمس نور القلب. قال ابن القيم رحمة الله - 00:03:47

الزنا يجمع خلال الشر كلها من قلة الدين وذهب الورع وفساد المرءة وقلة غيرك فلا تجد زانيا معه ورع ولا وفاء بعهد ولا غيرة تامة على اهله. ومن موجباته غصب - 00:04:07

وظلمة القلب وطمس نوره ومنها انه يسلبه احسن الاسماء وهو اسم العفة والبر والعدل ويعطيه اردادها كاسم الزاني والخائن والفاجر والفاسق. ومنها انه يسلب اسم المؤمن كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:04:27

اسم الایمان المطلق وان لم يسلب عنه مطلق الایمان. فهو مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته لكنه سلب عنه اسم الایمان المطلق ومنها

الوحشة التي يضعها الله سبحانه في قلبه وقلة الهيبة وضيق الصدر. قال - 00:04:57

رحمه الله فان الزناة يعاملون بضد قصودهم فان من طلب العيش وطبيه بما حرمه الله عليه عامله الله بنقىض بقصده فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. ولم يجعل الله تعالى معصيته سببا الى خير قط. ولو علم الفاجر ما - 00:05:17

العفاف من اللذة والسرور وانشراح الصدر وطيب العيش لرأى ان الذي فاته من اللذة اضعاف اضعاف ما حصل له جاء في صحيح البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في حديث طويل في في خبر من ام النبي صلى الله عليه - 00:05:37

وسلم والرؤيا التي رأها انه لما اتاه ملكان قال انطلق انطلق قال فانطلقتنا فاتينا على مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع فيه لغط واصوات قال فاطلعننا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوء اي صاحوا - 00:06:02

من شدة الحر فقلت سبحان الله من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الزناة والزوانى فهذا عذابهم الى يوم القيمة وما يدل على قبح هذه المعصية وعظيم انها عند الله النظر في عقوبتها الشرعية في الدنيا. فعقوبة الزانى المحسن الذي قد وطأ في نكاح صحيح - 00:06:32

عقوبته القتل. ولكن على صفة فظيعة غليظة. وهي ان يرجم بالحجارة الى ان يموت وهذا يدل على قبح وشناعة هذه المعصية والزانى والزانى غير محسن اي الذي لم يطأ في نكاح صحيح عقوبته جلد مئة وتغريب عام - 00:07:04

واذا كان الزنا من كبائر الذنوب فان الزنا بأمرأة ذات زوج اعظم ما يكون من اللائم والفحش. قال اهل العلم حتى لو تاب الزانى وسقط حق الله بالتوبة فان حق هذه المرأة فان حق زوج هذه المرأة التي قد زني بها لا - 00:07:33

يسقط فالفاحشة حرام لحق الله تعالى ولو رضي الزوج. وظلم الزوج في امرأته حرام. حيث لو سقط حق الله التوبة وحق هذا الزوج في امرأته لا يسقط كما لو ظلمه او اخذ ماله وتاب من حق الله تعالى لم يسقط حق المظلوم - 00:07:53

ولهذا جاز للرجل اذا زنت امرأته ان يقذفها ويلاعتها ويسعى في عقوبتها بالرجم بخلاف الاجنبي فانه لا يجوز له قذفها ولا ملائعتها بل يحد اذا لم يأت باربعة شهاء. فافساد المرأة على زوجها من اعظم الظلم لزوجها - 00:08:13

وهو عنده اعظم من اخذ ماله ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من زنا بأمرأة المجاهد فانه يمكن يوم القيمة من حسناته يأخذ خذوا منها ما شاء جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا - 00:08:33

فأقبل عليه القوم فزجروه. وقالوا مهما ف قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه. ادنو فدنى منه قريبا فجلس فقال اتحبه لامك؟ قال لا والله جعلني الله فداعك. قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. قال فتحبه لابنتك - 00:09:03

قال لا والله جعلني الله فداعك يا رسول الله. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال افتحبه لاختك؟ قال الا والله جعلني الله فداعك. قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال افتحبه لعمتك؟ قال لا والله جعلني الله فداعك - 00:09:25

قال ولا الناس يحبونه لعماتهم. قال فتحبه لخالتك؟ قال لا والله جعلني الله فداعك. قال ولا الناس يحبونه ابن خالاتهم فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحسن - 00:09:45

ارجى فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء. اخرجه احمد بسند صحيح عباد الله وتأملوا الفرق بين السفاح والنكاح. فالسفاح متعة حيوانية بهيمية. وقضاء شهوة وقتنية اختلاس وخداع وهروب من المسؤولية بل امتهان لكرامة الانسان ذكرها كان او انتى. ان الزانى والزانى - 00:10:05

لا يعنيهما الا قضاء مأربهما الساقطة. بل كل واحد منهما جعل الاخر قنطرة او معبرة لهذه المأرب انه لقاء حيواني بحث لا غرض منه الا قضاء الوتر المنحط. اما النكاح فهو شهامة وعزامة اما - 00:10:38

فهو شهامة وعزيمة وكرامة معلنة. تحمل المسؤولية والتزام بالحقوق والواجبات فقد جعل الله تعالى سبيلا لقضاء الوطن بما احل الله تعالى. فعلى المسلمين ان يغتنى بما احل الله عليه ان - 00:10:58

تعنيها بما احل الله عما حرم الله. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به

لعلكم تعقلون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني وياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - [00:11:18](#)

استغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وشهاد ان الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين. وشهاد ان محمد - [00:11:38](#)

محمدـ عبدـ ورسـولـ اـمـاـمـ المـتـقـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـدـيـهـ وـاتـبـعـ سـنـتـهـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. وـسـلـمـ تـسـلـيـمـ اـمـاـ

بعدـ فـانـ خـيـرـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ. وـخـيـرـ الـهـدـيـ هـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ - [00:12:31](#)

عـبـادـ اللـهـ وـاـذـ كـانـ زـنـاـ شـنـيـعـاـ وـقـبـيـحـاـ عـنـ اللـهـ وـمـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ فـانـ عـمـلـ قـوـمـ لـوـطـ اـقـبـحـ وـافـحـشـ مـنـهـ وـيـدـلـ لـذـكـ انـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ

فـيـ الزـنـاـ وـلـاـ تـقـرـيـبـواـ الزـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـاحـشـةـ اـيـ فـاحـشـةـ مـنـ الـفـوـاحـشـ وـاـمـاـ عـمـلـ قـوـمـ - [00:12:54](#)

فـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ لـوـطـ اـنـهـ قـالـ لـقـوـمـ اـتـأـتـونـ فـاحـشـةـ اـيـ فـاحـشـةـ عـظـمـيـ وـالـكـبـرـيـ وـلـهـذـاـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ اـهـلـ

الـتـعـرـيـفـ. فـدـلـ لـذـكـ اـنـ عـمـلـ قـوـمـ لـوـطـ اـنـهـ اـفـحـشـ مـنـ الزـنـاـ. وـيـدـلـ لـذـكـ انـ اللـهـ - [00:13:14](#)

قـالـ تـعـالـىـ بـعـثـ رـسـوـلـاـ بـرـسـالـةـ تـامـةـ لـيـنـذـرـ مـنـ هـذـهـ فـعـلـةـ يـنـذـرـ مـنـ هـذـهـ فـعـلـةـ الشـنـيـعـةـ وـهـوـ وـنـبـيـ اللـهـ تـعـالـىـ لـوـطـ اـرـسـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـىـ

قـوـمـهـ لـيـنـذـرـهـمـ وـيـحـذـرـهـمـ مـنـ هـذـهـ فـاحـشـةـ وـفـعـلـةـ الشـنـيـعـةـ. وـقـدـ - [00:13:34](#)

هـلـكـ اللـهـ تـعـالـىـ اـهـلـكـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـلـاـكـ عـامـ فـاـخـذـتـهـمـ الصـيـحـةـ مـشـرـقـيـنـ فـجـعـلـنـاـ عـالـيـهـاـ لـهـاـ وـاـمـطـرـنـاـ عـلـيـهـمـ حـجـارـةـ مـنـ سـجـيلـ. اـنـ فـيـ

ذـكـ لـاـيـاتـ لـمـتـوـسـمـيـنـ. وـنـجـيـ اللـهـ تـعـالـىـ لـوـطـاـ اـهـلـهـ الاـ اـمـرـأـتـهـ. وـمـاـ يـدـلـ لـذـكـ انـ فـاعـلـ هـذـهـ فـعـلـةـ وـالـمـفـعـولـ بـهـ يـقـتـلـانـ بـكـلـ حـالـ. حـتـىـ

وـاـنـ لـمـ يـكـونـ - [00:13:54](#)

مـحـصـنـيـنـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ وـجـدـتـمـوـهـ يـعـمـلـ عـمـلـ قـوـمـ لـوـطـ فـاـقـتـلـوـاـ فـاـعـلـ وـالـمـفـعـولـ بـهـ. قـالـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـبـيـمـيـةـ رـحـمـهـ

الـلـهـ قـدـ اـجـمـعـ الصـاحـبـةـ عـلـىـ قـتـلـ اللـوـطـ وـاـنـ اـخـتـلـفـوـ فـيـ صـفـةـ قـتـلـهـ. فـقـالـ بـعـضـهـمـ يـلـقـىـ مـنـ اـعـلـىـ شـاـهـقـ فـيـ الـبـلـدـ - [00:14:24](#)

وـقـالـ بـعـضـهـمـ يـقـتـلـ بـالـسـيـفـ بـيـنـمـاـ فـيـ الزـنـاـ لـاـ يـقـتـلـ لـاـ يـقـتـلـ بـالـرـجـمـ بـالـحـجـارـةـ الاـ الزـانـيـ مـحـصـنـ. وـاـمـاـ الزـانـيـ غـيـرـ مـحـصـنـ اـنـ يـجـلـ

وـيـغـرـبـ عـبـادـ اللـهـ لـاـبـدـ مـنـ اـسـكـاتـ الـابـوـاقـ الـمـضـلـلـةـ الـتـيـ تـسـعـيـ فـيـ نـشـرـ هـذـهـ فـوـاحـشـ وـنـشـرـ هـذـهـ السـقـوـطـ الـاجـتـمـاعـيـ - [00:14:44](#)

وـتـسـعـيـ لـوـأـدـ الـفـضـيـلـةـ وـنـزـعـ جـلـبـ الـحـيـاءـ. فـلـاـ يـسـطـوـ عـلـىـ الـاعـرـاضـ الاـ مـجـرـمـ اـثـيـمـ. سـاقـطـ الـمـرـوـءـ يـخـرـبـ بـيـتـهـ وـبـيـوـتـ الـمـؤـمـنـيـنـ. لـاـ بـدـ

مـنـ حـمـاـيـةـ اـبـنـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ. مـاـ يـبـتـذـلـ فـيـ اـسـوـاقـهـ وـوـسـائـلـ اـعـلـامـهـ وـوـسـائـلـ اـعـلـامـهـ مـنـ - [00:15:14](#)

الـاـغـانـيـ الـمـاجـنـةـ وـالـصـورـ الـفـاضـحـةـ وـالـقـصـصـ الـسـاقـطـةـ وـالـقـصـصـ الـهـابـطـةـ. وـبـرـيـدـ الـذـيـنـ يـتـبـعـونـ الشـهـوـاتـ اـنـ تـمـيلـوـاـ مـيـلـاـ عـظـيـمـاـ. لـاـبـدـ اـنـ

يـتـوـاـصـلـ الجـمـيـعـ عـلـىـ حـمـاـيـةـ الـمـجـمـعـ مـنـ هـذـهـ القـاـذـورـاتـ. وـمـنـ هـذـهـ فـوـاحـشـ وـمـنـ - [00:15:34](#)

الـدـعـوـاتـ الـمـضـلـلـةـ اـلـيـهـ الاـ وـاـكـثـرـوـاـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ الـبـشـيرـ النـذـيرـ وـالـسـرـاجـ الـمـنـيرـ. فـقـدـ اـمـرـكـ اللـهـ بـذـكـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ اـنـ اللـهـ

وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ - [00:15:54](#)

وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ. اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ مـحـمـدـ. اللـهـمـ اـرـضـ عـنـ صـحـابـةـ نـبـيـكـ اـجـمـعـيـنـ وـعـنـ تـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ

بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. اللـهـمـ اـرـضـ وـعـنـ مـعـهـمـ بـعـفـوـكـ وـكـرـمـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـعـزـ اـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. اللـهـمـ اـذـ الـكـفـرـ وـالـكـافـرـيـنـ.

الـلـهـمـ اـذـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـيـنـ. اللـهـمـ صـمـ منـ - [00:16:08](#)

دـيـنـ اـلـاسـلـامـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اللـهـمـ اـخـذـلـ مـنـ خـذـلـ دـيـنـ اـلـاسـلـامـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ يـاـ ذـاـ الجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. اللـهـمـ اـصـلـحـ اـحـوـالـ

الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ وـهـيـ لـهـمـ مـنـ اـمـرـهـمـ رـشـدـاـ. اللـهـمـ هـيـ لـهـذـهـ الـاـمـمـ اـمـرـاـ رـشـدـاـ يـعـزـ فـيـهـ اـهـلـ طـاعـتـهـ. وـيـهـدـيـ فـيـهـ اـهـلـ مـعـصـيـتـهـ

وـيـؤـمـرـ فـيـهـ - [00:16:28](#)

وـبـيـنـاهـيـ عـنـ المـنـكـرـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ يـاـ ذـاـ الجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. اللـهـمـ اـصـلـحـ لـنـاـ دـيـنـاـ بـالـذـيـ

وـاصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ الـتـيـ لـهـ مـعـادـنـاـ وـاجـعـلـ الـحـيـاةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ. وـاجـعـلـ الـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ. اللـهـمـ وـفـقـ وـلـةـ اـمـورـ

الـمـسـلـمـيـنـ - [00:16:48](#)

بـالـحـكـمـ بـكـتـابـكـ وـسـنـةـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاجـعـلـهـمـ رـحـمـةـ لـرـعـاـيـاـهـمـ. اللـهـمـ وـفـقـ اـمـامـاـ وـوـلـيـ اـمـرـاـ وـوـلـيـ عـهـدـهـ لـمـاـ فـيـهـ

صـلـاحـ الـبـلـادـ وـالـعـبـادـ. اللـهـمـ اـرـزـقـهـمـ الـبـطـانـةـ الـصـالـحةـ النـاصـحـةـ الـتـيـ تـعـيـنـهـمـ اـذـ ذـكـرـهـمـ اـذـ نـسـوـاـ - [00:17:08](#)

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك اللهم من كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انت الله - [00:17:28](#)

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغتنا. اللهم سقينا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم انزل لنا من برkat السماء. اللهم اخرج لنا من برkat الارض. اللهم انا - [00:17:48](#)

استغفرك انك كنتم غفارا. اللهم فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم ان خلق من خلقك. فلا تمنع عننا بذنبينا فظله اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. ربنا اغفر لنا ولاما خواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - [00:18:08](#)

انك رؤوف رحيم اللهم اغفر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول ايها الفلاح قد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة الله اكبر لا اله [الله الله](#) - [00:18:28](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ايها اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم شاء ثم رسول الله وان تكثروا من حاجة الدنيا والآخرة خير وعلم الله - [00:19:27](#)

قل يا الله الله اكبر الله اكبر الله الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم اما ليس له لا يفسد ولا يغنى وجوه يومئذ لا تسمع جارية فيها شغل مرفوعة - [00:21:26](#)

الا من تولى ثم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله - [00:23:41](#)